وقوله اخلفني في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة عنه في زمن حياته وزمن مماته بل المتبادر
بامرائه خليفة في مدة غيبته فقط واستخلافه صلى الله عليه وسلم لعلي على المدينة لا يستلزم
اولويته بالخلافة بعده لا فرضا ولا نيابة وقد استخلف صلعم مرارا اخرى غير علي كان مكتوم
وقد يلزم فيه انه اولى بالخلافة بعده ومنها اي من الشبه انهم زعموا ايضا ان من النصوص
التفضيلية التي نص عليه نصير الطوسي لعنه الله الدالة على خلافة علي قوله صلعم لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله سلموا على علي بالامارة الناس جوابها ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذبا باطلة موضوعة مفتراة عليه صلعم
الا لعنة الله على الكاذبين ولم ينقل احد من الائمة الحديث بشيء من هذه الاكاذيب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجمعوا على انها محض كذب وافتراء على
النبي صلعم وعلى علي رضي الله عنه فان زعموا هؤلاء واكذبت الله ورسوله وعلى ائمة
المسلمين والاسلام ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم قلنا لهم هذا
محال في العادة او كيف ينفردون بعلم صحة تلك الاحاديث مع انكم تنصفون قط
براوية ولا صحبة محدث بجهل ذلك ائمة الحديث وسابقة الذين افنوا اعمارهم
في الاسفار ودونوها في كتبهم البعيد لتحصيله وبذلوا جهدهم في طلب في السعي الكل

وظنوا

من ظنوا عنده شيئا من الحديث حتى جمعوا الاحاديث ونقبوا عنها وعلموا صحيحها
من سقيمها ودونها في كتبهم على غاية الاستيعاب وغاية من التحرير وحتى ما يعرفون
واضع كل حديث ولسبب الحامل الوضع الاحاديث والافتراء على الكذب على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجزاهم الله خير الجزاء واكمله فلم يعرفوا لهذا الحديث اصلا بين المحدثين ولا فرع
وعلى زعمهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها الخلافة ولكن افادها
انت اخي يراد به اخوة الدين ووصيي وقاضي يراد به لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة اوصاه بقضاء ديونه ومصالحه وقوله انه سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فهو نعت رسول الله صلعم وقوله سلموا على علي بامارة
المؤمنين يعني يراد به انه يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها انهم زعموا انه كان
اهلا بالخلافة لما قال لهم اقيلوني لان الانسان لا يستقيل من الشيء اذا لم يكن اهلا له
جوابها من اي يعلم من قولهم هذا انه ليس له اهلا للخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفساد عن ما في بواطن الناس هل فيهم من يكرهه او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يرون ذلك وانه خشي من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قوما وهم له كارهون فاستعلم اهل فيهم احد يكرهه او لا والحاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغواية والحمق فلا يرجع لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)